التحالف اليمني لرصد
انتهاكات حقوق الإنسان
Yemeni Coalition for Monitoring
Human Rights Violations

الألغام
السلاح المحظور

الألغام
السلاح المحظور

التحالف اليمني لرصد
انتهاكات حقوق الإنسان
Yemeni Coalition for Monitoring
Human Rights Violations

الألغام.. السلاح المحظور

التحالف اليمني لرصد إنتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) هو تحالف عدد من منظات المجتمع المدني اليمنية المتخصصة غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان في اليمن. تأسس التحالف في يناير ٢٠١٥ ترخيص رقم (١٢٤٠) استجابة لحاجة ضرورية في مجال حقوق الإنسان. في ظل التدهور المخيف لوضع حقوق الإنسان الذي تعيشه اليمن. يقوم التحالف برصد وتوثيق كافة إنتهاكات حقوق الإنسان في الجمهورية اليمنية وإصدار التقارير النوعية المتخصصة بتلك الإنتهاكات واقامة الندوات والفعاليات المختلفة والمشاركة في تقديم هذه التقارير للجهات المعنية ذات الصلة. كون الخطوة الاولى لتحقيق العدالة للضحايا هي توثيق مظالمهم إنتظاراً للحظة الحقيقة. ملتزمين بمبادئ ومعايير حقوق الإنسان والقوانين الصادرة ذات الصلة.

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠١٨ - تعز

اصدارات

التحالف اليمني لرصد انتهاكات

حقوق الإنسان

للتواصل معنا

الجمهورية اليمنية

تعز - شارع جمال

ت: ٩٦٧٤٢٥٢٥٣٤+

info@ycmhrv.org

facebook.com/YCMHRV

twitter.com/YCMHRV

telegram.com/YCMHRV

www.ycmhrv.org

الفهرس

المقدمة ٦

موجز تنفيذي: ٨

منهجية التقرير ١٠

اليمن والألغام ملف شائك ١٢

التوصيف القانوني ١٣

التوصيات ١٥

تعز حقل الالغام ١٧

القتل والتشويه وحصاد الالغام ١٨

الاطفال والنساء ومصيدة الالغام ٢٠

الألغام وسيلة للتهجير القسري ٢٢

شكر وعرفان ٣٤

ملحق جداول البيانات ٣٥

المقدمة

لـم يكـن القصـف العشـوائي وحـده مـن يقتـل المدنييـن فـي تعـز، فالألغـام ايضـاً سـلاح خطـر اسـتخدمته ميليشـيا الحوثـي صالـح فـي المحافظـة ،وهـي مـن بيـن اكثـر المحافظـات اليمنيـة المزروعـة بحقـول الالغـام ، فالصـراع الـذي بـدأ فتيلـه يشـتعل فـي تعـز مطلـع العـام ٢٠١٥م ،لـم يتوقـف حتـى اللحظـة ،ارادت ميليشـيا الحوثـي صالـح السـيطرة علـى المحافظـة بعـد سـيطرتها علـى العاصمـة صنعـاء ومحافظـات ذمـار واب.

سـيطر الحوثيـون وقـوات صالـح علـى احيـاء الحصـب والزنـوج وعصيفـرة والعسـكري والجحمليـة وبازرعـه وحـي الزهـراء وكلابـة وطريـق الضبـاب ومداخـل المدينـة وطوقـوا علـى مركـز عاصمـة المحافظـة ، لـم يتبـق بيـد جماعـات المقاومـة وقـوات عسـكرية تابعـة للحكومـة الشـرعية قرابـة عشـرين كيلـو متـر مربـع[١] فـي تلـك الاحيـاء المحيطـة بمركـز مدينـة تعـز زرعـت عشـرات الالغـام الفرديـة والالغـام المضـادة للمركبـات ،بعـد تلـك السـيطرة اتجـه الحوثييـن وقـوات صالـح الـى مديريـات ريـف محافظـة تعـز سـيطروا علـى مديريـات واسـعة مـن بينهـا مديريـات جبـل صبـر والصلـو وحيفـان والوازعيـة وموزع والمخـا وذوبـاب المنـدب والتعزيـة والمسـراخ واجـزاء واسـعة مـن جبـل حبشـي[٢]، فـي هـذه المديريـات وثقنـا كثيـر مـن حـالات الضحايـا واسـتمعنا الـى عـدد مـن الشـهادات كلهـا تؤكـد زرع ميليشـيا الحوثـي صالـح للألغـام فـي مناطـق سـيطرتهم .

فـي تقريـر صـدر عـن التحالـف اليمنـي لرصـد انتهـاكات حقـوق الانسـان[٣] كانـت

١- جماعـات المقاومـة تشـكيلات شـبه عسـكرية كونـت نفسـها واخـذت تقاتـل مليشـيا الحوثـي وقـوات صالـح حتـى تمنـع سـيطرتهم علـى مدينـة تعز.

٢- مـن بيـن (٢٢)مديريـة تتشـكل منهـا جغرافيـا محافظـة تعـز سـيطر الحوثيـون وقـوات صالـح علـى (١٥) مديريـة منهـا ،وقـد اسـتعادت القـوات الحكوميـة (٤) مديريـات منهـا.

٣- تقرير الالغام ..القاتل الخفي –موقع التحالف اليمني https://goo.gl/9PYGnc

محافظة تعز متصدرة كل المحافظات اليمنية في اعداد الضحايا الذين سقطوا بسبب الالغام التي زرعتها ميليشيا الحوثي صالح تلتها محافظات عدن ولحج ومارب على التوالي، من بين أحد الاسباب في ذلك هو امتداد فترة النزاع المسلح وتوسع خارطة المناطق التي تشهد احداث ذلك الصراع.

يعتبر تحالف الحوثيين والرئيس السابق صالح مسؤولاً عن جرائم متعددة بينها زراعة الالغام ،اذ نشأ هذا التحالف ابان سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م وما قبله ابان سقوط عمران وشكلا معاً ائتلافاً حكومياً لإدارة السلطة في صنعاء ،وقد تخلل تحالف الحوثيين وصالح بعض الهزات وانعدام الثقة لكن إعلام الطرفين وتصريحات قادته ظلت تنقل اخبار معاركهما المشتركة في عدد من المحافظات والمناطق الحدودية بين اليمن والسعودية وتحث على القتال في مواجهة ما اسموه «عدوان الخارج» و «دواعش ومرتزقة الداخل» ،وبعد سيطرة الحوثيين على جامع الصالح يوم الاربعاء ٢٩نوفمبر ٢٠١٧م وحدوث احتكاكات بين الحوثيين وحراسة عدد من منازل اقارب صالح ،اعلن صالح بعدها في اخر خطاباته فض الشراكة بينه وبين مليشيا الحوثي ودعا جماهيره الى الانتفاض ضد الحوثيين[٤] استمرت المعارك بينهما لثلاثة ايام حتى تمكن الحوثيون من قتل صالح يوم الاثنين ٤ديسمبر ٢٠١٧ ،وطوي بذلك تحالف الحوثي صالح واصبح الحوثيون متحكمون بالقرار السياسي والعسكري في العاصمة صنعاء والمناطق التي يسيطرون عليها ويديرون الصراع المسلح في عدد من المحافظات ومسؤولون عن الانتهاكات التي ترتكب من قبل ميليشياتهم المسلحة بعد ذلك التاريخ.

احد اخطر الاسلحة المجرم استخدامها وفقاً لمواثيق الحرب ومقررات الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر هو استخدام الالغام الفردية والالغام

٤- خطاب متلفز للرئيس السابق علي صالح يوم السبت ٢ديسمبر ٢٠١٧-صفحة صالح على الفيس بوك
https://goo.gl/FXUjub

المضـادة للمركبـات الغيـر متحكـم فيهـا مـن بعـد والمزروعـة بطريقـة عشـوائية، وهـي الاسـلحة التـي اسـتخدمتها ميليشـيا الحوثـي صالـح علـى نطـاق واسـع فـي محافظـة تعـز ، مـن بيـن احـد الاسـباب التـي اسـتقاها فريـق التحالـف فـي تعـز مـن واقـع شـهادات الضحايـا ان هـدف ميليشـيا الحوثـي صالـح فـي زراعـة هـذه الالغـام هـو الإضـرار بالمدنييـن وخصومهـا العسـكريين واعاقـة التقـدم العسـكري ،ولأجـل ذلـك زرعـت الالغـام الفرديـة فـي الطرقـات والتجمعـات السـكانية ومـزارع السـكان وفـي عـدد مـن المنشـئات العامـة والخاصـة ،بالإضافـة الـى اسـباب اخـرى توضحهـا شـهادات الضحايـا وخبـراء نـزع الالغـام.

اليمـن بحاجـة ماسـة الـى تنشـيط دور اللجنـة الوطنيـة لمكافحـة الالغـام ،وهـي بحاجـة الـى خبـراء مسـح دولييـن لتطهيـر المناطـق المزروعـة بالألغـام حتـى يتمكـن النازحـون مـن العـودة ،كمـا هـي بحاجـة الـى تدريـب فـرق نـزع الالغـام المحليـة واعتمـاد فـرق اخـرى فـي عـدد مـن المناطـق اليمنيـة مـن بينهـا تعـز التـي تشـكوا نـدرة فـي فـرق نـزع الالغـام وشـحة الامكانـات ،وقبـل ذلـك فـان اليمـن بحاجـة الـى ضغـط دولـي كبيـر لإقنـاع ميليشـيا الحوثـي صالـح بالتوقـف الفـوري عـن زراعـة الالغـام وتسـليم خرائـط بـكل حقـول الالغـام التـي زرعتهـا فـي تعـز والمحافظـات اليمنيـة.

موجز تنفيذي

يوثـق التقريـر حربـاً اخـرى مـن بيـن عديـد وسـائل اسـتخدمتها ميليشـيا الحوثـي صالـح فـي تعـز زراعـة الالغـام الفرديـة والالغـام المضـادة للمركبـات التـي لا يمكـن التحكـم فيهـا مـن بعـد، اسـتخدمتها الميليشـيا فـي تعـز للإضـرار بالسـكان واسـتهدافاً لخصومهـا العسـكريين، رصدهـا ووثقهـا التحالـف اليمنـي لرصـد انتهـاكات حقـوق الانسـان خـلال الفتـرة مـن بدايـة ابريـل ٢٠١٥ وحتـى نهايـة اكتوبـر ٢٠١٧م

مـن بيـن اكثـر الاثـار التـي تخلفهـا زراعـة الالغـام الفرديـة هـي القتـل والتشـويه

للأبريـاء وخصوصـاً الاطفـال ، واعاقـة التنميـة الاقتصاديـة وتدميـر العمـران ، والإضـرار بالنازحيـن والمشـردين وتتسـبب بمنعهـم مـن العـودة الـى اوطانهـم ،والتحالـف اليمنـي قـد رصـد اثـار واضـرار تلـك الالغـام الفرديـة والمضـادة للمركبـات والتـي زرعتهـا ميليشـيا الحوثـي صالـح فـي تعـز ،وقـد وثـق التحالـف عشـرات الوقائـع والانتهـاكات المتعلقـة بتلـك الاثـار والاضـرار التـي خلفتهـا زراعـة الالغـام ،ومـن خـلال قاعـدة البيانـات للضحايـا وخرائـط مسـح الاماكـن المزروعـة بالألغـام ،فقـد ظهـر ان تعـز كانـت الاولـى مـن حيـث اعـداد الضحايـا والمناطـق المزروعـة بالألغـام مـن بيـن كل المحافظـات اليمنيـة التـي شـهدت ولا تـزال تشـهد احـداث الصـراع المسـلح.

وثـق «تحالـف رصـد» مقتـل (١٨٩) ضحيـة مـن بينهـم (١٠٧) ضحيـة بسـبب الالغـام المضـادة للأفـراد و(٨٣) بسـبب الالغـام المضـادة للمركبـات الغيـر متحكـم فيهـا مـن بعـد ،مـن بيـن ذلـك العـدد الاجمالـي قتـل (٣١) طفـلاً و(٩) نسـاء ،وسـجل التحالـف مقتـل (٣٧) مـن العسـكريين ومـا يعـرف بأفـراد جماعـات المقاومـة الموالين للحكومـة الشـرعية مـن بيـن ذلـك العـدد الاجمالـي، كمـا سـجل جـرح وتشـويه (٢٢٥) ضحيـة مـن بينهـم (١٣٠) تشـوهوا بسـبب الالغـام المضـادة للأفـراد و(٩٥) تشـوهوا بسـبب الالغـام المضـادة للمركبـات ،ومـن بيـن ذلـك العـدد الاجمالـي جـرح (٢٢) طفـلاً و(١١) امـرأة ،وسـجل التحالـف تشـويه وجـرح (٨٧) مـن العسـكريين ومـا يعـرف بأفـراد جماعـات المقاومـة الموالين للحكومـة الشـرعية مـن بيـن ذلـك العـدد الاجمالـي.

مـن بيـن أكثـر المديريـات التـي زرعـت بالألغـام فـي محافظـة تعـز كانـت مديريـات المسـراخ، صالـة، المظفـر، الوازعيـة، المخـا علـى التوالـي، يظهـر ذلـك مـن خـلال عـدد القتلـى والمشـوهين الذيـن سـقطوا فـي مناطـق تقـع فـي اطـار تلـك المديريـات، كمـا يظهـر ذلـك مـن خـلال خارطـة المسـح التـي نفذتهـا الفـرق الهندسـية لنـزع

الالغام في تعز، ويأتي بعدها مديريات معظمها ريفية[٥] كانت هذه المديريات ولا يزال بعضها خاضعاً لسلطة ميليشيا الحوثي.

بالقدر الذي كانت الالغام وسيلة لترحيل مئات السكان من منازلهم ومناطقهم وتجمعاتهم المدنية، فإنها كانت ايضاً سبباً في عدم عودة النازحين الى مناطقهم، وقد زرعتها ميليشيا الحوثي صالح ايضاً في الطرقات العامة وابواب المنازل واستخدمت الالغام في تفخيخ عدد من المنشئات العامة والخاصة والجسور، بالإضافة الى زراعتها للألغام الفردية في مزارع وحقول السكان، في حين تمت زراعة الالغام المضادة للمركبات بطريقة عشوائية وبدون خرائط توضح اماكن زرعها.

بالرغم من ان اليمن قد اعلنت التخلص من مخزونها من الالغام وابلغت ذلك الى الامم المتحدة في ابريل نيسان ٢٠٠٢م وقد اعلن الحوثيين عبر وزارة الخارجية المسيطرين عليها في العاصمة صنعاء ،في رسالة الى منظمة هيومن رايتس وتش[٦] التزامهم بما ابلغت به اليمن الى الامم المتحدة ، الا ان حجم الالغام التي زرعتها ميليشيا الحوثي صالح يناقض تلك المزاعم التي اوردتها الرسالة ويؤكد عدم التزامها باعتبارها سلطة امر واقع بما أعلنته وعدم اكتراثها لكل التزامات اليمن المتعلقة بالقانون الدولي الانساني ومبادئ الحرب الخاصة بحماية المدنيين.

منهجية التقرير

من اجل الوفاء بالتزاماته الاخلاقية تجاه الضحايا، فقد اولى تحالف رصد محافظة تعز اهمية خاصة، لكونها المحافظة التي تشهد توسعاً في الصراع المسلح والفترة الزمنية التي امتدت لثلاث سنوات من عمر هذا الصراع

٥- ملحق جدول البيانات رقم (١) يوضح التوزيع الجغرافي والنوعي لضحايا الالغام ومناطق سقوطهم في تعز

٦- رسالة اوردتها منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير» الألغام التي يزرعها الحوثيون تحصد أرواح المدنيين في اليمن» موقع المنظمة https://www.hrw.org/ar/news/2016/09/08/293734

فـي المحافظـة، وفـي سـبيل ذلـك فقـد كلـف التحالـف (٨) مـن راصديـه المؤهليـن والمدربيـن علـى درجـة عاليـة مـن المهنيـة والاحتـراف فـي معاييـر الرصـد والتوثيـق المعمـول بهـا فـي اغلـب المنظمـات الحقوقيـة فـي العالـم، ينتشـرون علـى عـدد مـن مديريـات محافظـة تعـز.

قابـل فريـق الرصـد الميدانـي عشـرات الضحايـا الذيـن سـقطوا بسـبب الالغـام الفرديـة والالغـام المضـادة للمركبـات المزروعـة عشـوائياً فـي عـدد مـن مناطـق تعـز ،كمـا اسـتمع الفريـق الـى عشـرات الشـهادات مـن المتضرريـن مـن تلـك الالغـام ،وزار عـدد مـن المناطـق التـي تشـهد صراعـاً مسـلحا فـي تعـز ،ووثـق عشـرات الصـور لضحايـا وبقايـا الغـام ومتفجـرات ومواقـع مزروعـة بالألغـام ،كمـا حـرص الفريـق علـى الاسـتماع الـى خبـراء مـن فـرق نـزع الالغـام بتعـز ،كمـا عمـل علـى جمـع المعلومـات عـن الضحايـا مـن المستشـفيات الطبيـة والمراكـز الصحيـة وفـي مناطـق سـكن الضحايـا، واسـتخدم الفريـق عـدد مـن الوسـائل التـي اوصلتهـم بالضحايـا والمناطـق والمستشـفيات مـن بينهـا النـزول الميدانـي والتواصـل الهاتفـي واعتمـاد مصـادر بديلـة فـي حـال تعـذر الوصـول الـى مناطـق يشـكل النـزول اليهـا خطـراً عليهـم.

اعتمـد التحالـف اليمنـي علـى تقاريـر منظمـات دوليـة ومحليـة خاصـة بزراعـة الالغام فـي اليمـن، واسـتند الـى معلومـات وتصريحـات حكوميـة بشـان الالغـام التـي كانـت تمتلكهـا الجمهوريـة اليمنيـة والاعلانـات التـي بعثتهـا الحكومـة اليمنيـة، كمـا التقـى بمصـادر طبيـة وادارات مراكـز متخصصـة باسـتقبال ضحايـا الالغـام المشـوهين، وركـز فـي كل ذلـك علـى فحـص المصـادر التـي اعتمـد عليهـا للتثبـت مـن مصداقيـة مـا اسـتقاه مـن معلومـات وبيانـات .

اليمن والالغام ملف شائك

كانت اليمن من بين الدول التي صادقت على اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام- اتفاقية أوتاوا ١٩٩٧ ،وهي من اوائل الدول التي وقعت عليها ضمن ١٢٣ وقعت في أوتاوا كندا خلال يومي ٣ و ٤ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٧، وقد اعلنت التخلص وتدمير الالغام وابلغت ذلك الى الامم المتحدة في ابريل نيسان ٢٠٠٢م ، ويبدو ان هذا الاعلان كان غير واقعي دفع بالحكومة اليمنية اعلانه بسبب ضغوطات تعرضت لها من قبل الامم المتحدة كونها صادقت على الاتفاقية ،اذ اعلن البرنامج الوطني للتخلص من الالغام «المركز التنفيذي للتعامل مع الالغام- اليمن» في تقرير صادر عنه في مارس ٢٠١٤م أن إجمالي ضحايا الألغام ومخلفات الحروب بلغ أكثر من ٣٥٠٠ مواطن منهم ٥٠٢ طفل وطفلة وذلك خلال الفترة من العام ١٩٩٩ - يونيو٢٠١٣م[٧].

خلال سبعينات القرن العشرين جرت صراعات بين اليمن الشمالي والجنوبي قبل تحقيق الوحدة اليمنية في العام ١٩٩٠م. أثناء الصراع مع الجبهة كانت الجماهيرية الليبية تدعم الجبهة الوطنية في المناطق الوسطى من اليمن والتي كانت تؤيد الجنوب اليمني الذي كانت تحكمه الاشتراكية ،وحسب ما تناقلته الوسائل الإعلامية فإن مليون لغم قدمته ليبيا لمؤيديها في شمال اليمن (تحديداً المناطق الوسطى) ورغم انتهاء الصراع إلاَ أن الأضرار التي خلفتها الألغام لم تنته بعد، ولازالت تحصد ضحايا من المواطنين حتى الآن ،وحسب رئيس لجنة شؤون الألغام في اليمن قاسم الأعجم فإن السجل الوطني للألغام الذي

٧-مدير المركز اليمني التنفيذي لنزع الألغام علي محمد القادري في مؤتمر صحفي لإشهار التقرير عام٢٠١٤م
http://yemacyemen.blogspot.com/2014/03/502-1999-2013.html

نفذ مؤخراً حدد (٥٩٢) منطقة متأثرة بالألغام في ١٩ محافظة بلغ عدد ضحايا الألغام اليمنيين نحو (٥٠) ألف ضحية ٩٦٪ منهم من الأطفال[٨].

ازدهرت زراعة الالغام فيما عرف بحروب صعدة الست بعد ان كانت اليمن تمضي في طريق التخلص منها، استخدمت الالغام من قبل الجيش اليمني ومليشيا الحوثي المسلحة في كثير من مديريات صعدة وبعض المناطق في محافظتي عمران والجوف ،وكانت الحكومة اليمنية قد جددت التزامها الكامل بكافة الجوانب المتعلقة بتنفيذ معاهدة اوتاوا لحظر الالغام ١٩٩٧م، لضمان سلامة سكان اليمن من الالغام عام ٢٠١٣م[٩] الا ان الفترة منذ ما بعد ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م ابان سيطرة الحوثيين وقوات صالح على العاصمة صنعاء تعتبر من اخطر المراحل اليمنية حتى اللحظة في زراعة الالغام الفردية والمضادة للمركبات في كل المحافظات اليمنية التي سيطرت عليها ميليشيا الحوثي صالح ،وقد كانت محافظة تعز ذات النصيب الابرز في زراعة الالغام الفردية والمضادة للمركبات وفق قاعدة معلومات اعتمد عليها التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الانسان عبر فرق رصد ميدانية في اغلب المحافظات اليمنية.

التوصيف القانوني

وفقاً للجنة الدولية للصليب الاحمر فان احد اهم عوامل واسباب اقتناع العالم بضرورة سن اتفاقية لتجريم الالغام المضادة للأفراد، هو ان تلك الالغام أحدثت للأفراد في أوائل التسعينيات أزمات صحية وإنسانية واجتماعية عميقة في جميع الأماكن التي استخدمت فيها تقريبا وأنها قد خلفت من الناحية الطبية «وباءً « يتميز بانتشار خطير للإصابات والوفيات والمعاناة الشديدة، وان تلك

٨- الألغام في اليمن –ويكيبيديا الموسوعة الحرة https://goo.gl/6QLw9P
٩- بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء في ١٩ نوفمبر ٢٠١٣م –وكالة الانباء اليمنية سبأ
http://www.sabanews.net/ar/print331538.htm

الالغام تستمر في الضرب على نحو أعمى حتى بعد انقضاء زمن طويل على انتهاء النزاع، وتقتل وتشوّه الأعداد الكبيرة من الناس وأغلبهم من المدنيين[١٠]. صادقت الجمهورية اليمنية على اتفاقية اوتاوا عام ١٩٩٨م وتعهدت بمضامين والتزامات ما اوردتها الاتفاقية من تجريم استعمال الالغام المضادة للأفراد وتجريم استحداثها او انتاجها او حيازتها بأي طريقة، كما جرمت تخزينها والاحتفاظ بها ونقلها الى أي كان ،واعتبرت المساعدة او التشجيع او الحث على القيام بأنشطة محظورة على أي دولة طرف في الاتفاقية جريمة ايضا ،وكانت اليمن من بين الدول الموقعة التي تعهدت بتدمير جميع الالغام المضادة للأفراد ،ووفقا لذلك اعلنت الجمهورية اليمنية في ابريل نيسان ٢٠٠٢م التخلص من مخزونها من الالغام المضادة للأفراد.

إن حق اطراف النزاع المسلح في استخدام وسائل واساليب الحرب حقاً فيه تقييد ،فيحظر استخدام وسائل واساليب تكون اثارها عشوائية الاثر وتسبب ضررا زائدا وآلاما لا لزوم لها كالألغام المضادة للأفراد ،كما ان الالغام المضادة للأفراد تعتبر من الاسلحة الغير مشروعة والذي يحضر استخدامها بشكل كلي ،وقد اعتبرته اللجنة الدولية للصليب الاحمر في احدى ادبياتها الصادرة عنها[١١] ان الالغام الفردية ضمن خمسة اسلحة يجرم استخدامها بشكل كلي بالإضافة الى الذخائر العنقودية والاسلحة الكيماوية والبيولوجية والاسلحة النووية واسلحة تقليدية اخرى.

يحظر القانون الدولي الانساني زراعة الالغام المضادة للمركبات التي لا يتحكم فيها من بعد، كما يجرم زراعتها بطريقة عشوائية حتى وان كان يمكن التحكم

١٠- اللجنة الدولية للصليب الاحمر في دراسة بعنوان نظرة عامة في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والمعروفة أيضا باتفاقية أوتاوا icrc.org/ara/resources/documents/legal-fact-sheet/landmines-factsheet-150807.htm

١١- كتاب القانون الدولي الإنساني: إجابات على أسئلتك اصدار ٢٧ آب/أغسطس ٢٠١٥ موقع اللجنة الدولية للصليب الاحمر www.icrc.org/ar/publication/0703-international-humanitarian-law-answers-your-questions#

فيها من بعد وفقاً للبروتوكول المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والأشراك الخداعية والنبائط الأخرى، البروتوكول الثاني[١٢]، كما اوجب هذا البروتوكول تحديد علامات ووضع خرائط حال استخدام هذه الالغام ، وبالتالي فان القانون الدولي لا يفرق بين ضحايا تلك الالغام الفردية او المضادة للمركبات المزروعة بطريقة عشوائية سواء كان ضحاياها من المدنيين او العسكريين ،وهذا مالم تلتزم به ميليشيا الحوثي صالح وخالفت في كل افعالها المتعلقة بزراعة الالغام ما يوجبه القانون الدولي الانساني من تجريم لهذه الاسلحة تحت أي ظرف وتحت أي مبرر.

التوصيات

الى المجتمع الدولي

التحرك العاجل واستخدام كل وسائل الضغط ومقررات الامم المتحدة ومجلس الامن لمنع ميليشيا الحوثي من الاستمرار في زراعة الالغام في مناطق الجمهورية اليمنية وفي محافظة تعز تحديدا، والزامها بما التزمت به الجمهورية اليمنية وما اعلنته من وسائل تنفيذ اتفاقية اوتاوا وكل المقررات الدولية الاخرى ،مع دعم جهود اليمن في التخلص من الالغام وفي التوعية بمخاطرها وتزويده بفرق نزع الالغام وكل ما يمكنها من اداء اعمالها بصورة اسرع واشمل.

الى ميليشيا الحوثي

التوقف الفوري عن زراعة الالغام المضادة للأفراد وكافة الالغام المضادة للدروع والعبوات الناسفة في محافظة تعز وبقية المحافظات، وتسليم خرائط بكافة حقول الالغام التي زرعتها ،مع اعلان الالتزام بما اوجبته اتفاقية اوتاوا وكافة المقررات الدولية الاخرى، والسماح لكل فرق الالغام بنزع الالغام دون

١٢- البروتوكول الثاني بصيغته المعدلة في ٣ مايو/ أيار ١٩٩٦ –موقع اللجنة الدولية للصليب الاحمر
https://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/62tbyh.htm

عوائق او تعقيدات تضعها امامها او استهدافها ،والتخلص من مخزون الالغام التي تمتلكها ،والتوقف الفوري عن صناعة الالغام والعبوات الناسفة.

الى الحكومة اليمنية

التكثيف من الخبراء الخاصين بنزع الالغام وتدريبهم على وسائل السلامة وتحسين الاداء وتزويدهم ماديا وفنيا بكل ما يحتاجونه من وسائل واجهزة ومعدات.

الى لجنة الخبراء الخاصة باليمن

رصد ودراسة حالة حقوق الانسان في محافظة تعز وخصوصاً تلك المتعلقة بزراعة الالغام التي تسببت بسقوط مئات الضحايا ونزوح سكان عدد من المناطق وتحديد المسؤولين عنها ،وابلاغ ذلك الى المفوضية السامية لحقوق الانسان بما من شأنه تعزيز احترام وحماية حقوق الانسان.

الى اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الانسان

تكثيف جهودها والعمل على ايصال اصوات ضحايا الالغام في تعز الى المفوضية السامية لحقوق الانسان ولجنة الخبراء الدولية وعمل الية واضحة للوصول بالضحايا الى عدالة ناجزة.

تعز حقل الالغام

وثق التحالف اليمني كثير من الادعاءات بشان انتهاكات القانون الدولي الانساني الخاصة بزراعة الالغام الفردية والالغام المضادة للمركبات سواء منها ما هو مزروع بطريقة عشوائية او متحكم فيها من بعد ،ومن خلال الشهادات التي ادلى بها الضحايا وذويهم فان مليشيات الحوثي وصالح هي المسؤولة عن زراعة الالغام في عدد من المناطق والاحياء والتجمعات المدنية في محافظة تعز ،وقد استخدمت المليشيا عدد من الوسائل للإضرار بالمدنيين ،وزرعوا عدد من الالغام المضادة للأفراد ،وكذا المضادة للمركبات بطريقة عشوائية ،بالإضافة الى توثيق زراعة مئات من العبوات الناسفة المصنعة محلياً ومادة TNT شديدة الانفجار.

خلال النزول الميداني الى العديد من المناطق المزروعة بالألغام شاهد فريق التحالف عدد من الشراك الخداعية التي تحتوي على الالغام وقد كان اكثرها استخداما تلك الالغام المغطاة بمادة الفلين ومموهة بالوان الاحجار كل بحسب طبيعة المنطقة التي تزرع فيها تلك الالغام ،ومن خلال الاستعانة بخبراء نزع الالغام في محافظة تعز فقد اتضح ان ميليشيا الحوثي استخدمت اكثر من اربعة انواع من الالغام المضادة للأفراد الروسية والالمانية ،واكثر من خمسة انواع من الالغام المضادة للمركبات المصنعة روسياً ،بالإضافة الى عدد من انواع العبوات الناسفة بأحجام واشكال متعددة بعضها مضاد للأفراد والبعض مصمم لاستهداف المركبات والعربات.

التالي نماذج من الوسائل التي استخدمتها ميليشيا الحوثي صالح في زراعة الالغام والتي استوثق منها تحالف رصد ،وكذا نماذج من مظاهر استهداف الضحايا ،وصور من تلك النماذج ممن استطاع فريق التحالف توثيقها ،وهذه

النماذج ليست انعكاساً لكامل الحقيقة الموجودة على الارض ،فكثير من وقائع زراعة الالغام او سقوط الضحايا في عدد من المناطق لم يستطع الفريق الوصول اليها بسبب عدد من العوامل من بينها سيطرة ميليشيا الحوثي صالح على تلك المناطق.

القتل والتشويه وحصاد الالغام

نموذج من عبوات ناسفة محلية الصنع من مادة TNT تزن الواحدة ٥٦ كيلو جرام عثر على كميات منها في منزل يعد كمعمل لتصنيعها في حي بازرعة نوفمبر ٢٠١٦

وثق «تحالف رصد» مقتل (١٨٩) ضحية من بينهم (١٠٧) ضحية بسبب الالغام المضادة للأفراد و(٨٣) بسبب الالغام المضادة للمركبات الغير متحكم فيها من بعد والمزروعة بطريقة عشوائية، من بين ذلك العدد الاجمالي قتل (٣١) طفلاً و(٩) نساء ،وسجل التحالف مقتل (٣٧) من العسكريين او ما يعرف بأفراد جماعات المقاومة الموالين للحكومة الشرعية من بين ذلك العدد الاجمالي، كما سجل جرح وتشويه (٢٢٥) ضحية من بينهم (١٣٠) شوهوا بسبب الالغام المضادة للأفراد و(٩٥) شوهوا بسبب الالغام المضادة للمركبات ،من بين ذلك العدد الاجمالي (٢٢) طفلاً و(١١) امرأة ،وسجل التحالف تشويه وجرح (٨٧) من العسكريين او ما يعرف بأفراد جماعات المقاومة الموالين للحكومة الشرعية من بين ذلك العدد الاجمالي[١٣]، ويلاحظ ان نسب القتلى والجرحى المدنيين هي الاعلى مقارنة بالقتلى والجرحى من

١٣- ملحق جدول رقم (٢)وجدول رقم(٣)يوضحان القتلى والجرحى من المدنيين والعسكريين والفارق بين اعداد الفئتين

العسكريين وافراد ما يعرف بالمقاومة الشعبية ،وينبغي التوضيح الى أن زراعة الالغام الفردية وكذا المضادة للمركبات الغير متحكم فيها من بعد والمزروعة بطريقة عشوائية يعد محظوراً تحت أي ظرف سواء اكان استخدامها للإضرار بالسكان المدنيين او بالخصوم العسكريين.

من بين وقائع انفجار الالغام المزروعة وثق تحالف رصد عدد من المجازر الجماعية بين المدنيين بسبب تلك الالغام، كانت واقعة انفجار لغم بسيارة في منطقة حنا مشاولة سفلى الوازعية غربي تعز من اكبر الحوادث المأساوية الجماعية بحق السكان ،اذ انفجر لغم لا يعرف نوعه بسيارة محمد سيف حيدر صالح نوع هيلوكس غمارتين ،قتل (١١) مدنياً بينهم (٧) اطفال اعمارهم ما بين (١٢-٤) عاماً وجرح (٨) بينهم (٥) اطفال اعمارهم ما بين (١٣-٦) عاماً . كان محمد سيف في زيارة الى واد زراعي يمتلكه واثناء مرورهم في الطريق الفرعي في قرية حنه انفجر بهم اللغم ونتج عنه تلك الحادثة الاليمة.

التقى فريق التحالف ب (ع.ج.م.ش) احد ذوي الضحايا قال: في يوم الثلاثاء الموافق ١٩اغسطس ٢٠١٦م خرج **محمد سيف واولاده** ومعه بعض اقاربه وبعض جيرانه من قرية الهشام على سيارته هيلوكس قرابة الساعة التاسعة صباحاً للتنزه والفسحة في واد زراعي يمتلكه وعند عودتهم من الوادي عند الساعة الحادية عشرة صباحا مروا من الطريق الترابي وعند اقترابه من الخط الاسفلتي انفجر لغم بالسيارة، واصيب (١٩) ممن يستقلون السيارة بينهم قتلى وتم اسعافهم الى منطقة البرح ثم حول بعضهم الى مدينة الحديدة ،ويضيف ان المتسبب بهذه الواقعة هم مسلحي جماعة الحوثي الذين كانوا يتمركزون خلف الوادي بالمنطقة حيث قاموا بزراعة الالغام في المنطقة اثناء اقتحامهم لها وتركوها دون ان ينزعوها ما تسببت بقتل واصابة اهالينا.

الثالثة عصراً من يوم السبت ٢٣ابريل ٢٠١٦م كانت حافلة نقل تقل عدد من المواطنين في قرية ماتع الضباب التي تقع تحت سيطرة ميليشيا الحوثي صالح ،قاصدين منطقة التربة ،مرت الحافلة بطريق ترابية بعد اغلاق المليشيا منافذ مدينة تعز من بينها طريق الضباب المؤدي الى منطقة التربة ،استخدم السكان طرقاً فرعية بديلة بينها هذه الطريق الواصل بين منطقة الربيعي ومنطقة الضباب ،عند مرور الحافلة في حول اصنج الزراعي انفجر بها لغم مضاد للمركبات فقتل (٧) ممن تقلهم الحافلة واصيب (٥) منهم ،يقول (ع.ح.ص) أُوصل الضحايا الى مستشفى خليفة العام بمنطقة التربة وكان بعض الضحايا قد فارقوا الحياة وعددهم (٧) بينهم طفل وامرأة وعدد من المصابين شاهد بينهم طفلين وامرأة وكلهم من المدنيين.

الاطفال والنساء ومصيدة الالغام

اكثر الاخطار والاضرار التي تترتب على زراعة الالغام هي في حصادها للأطفال والنساء باعتبارهم الاكثر عرضة لها في حياتهم اليومية، وخلال الفترة التي حددها التقرير فقد وثق تحالف رصد عدد من وقائع انفجار الالغام التي سقط بسببها قتلى ومشوهين من الاطفال والنساء، وقد رصد التحالف مقتل (٣١) طفلاً بسبب تلك الالغام وتشويه (٢٢) اخرين، في حين رصدنا مقتل (٩) نساء وجرح (١١) اخريات خلال الفترة التي تحدث عنها التقرير[١٤].

انفجر لغم فردي بالطفلة **نهلة سعيد غالب سعيد صالح** (١٣) عاماً في الرابعة من مساء يوم الاحد الموافق ٥نوفمبر٢٠١٦م بقرية خور جبل حبشي ،زار فريق التحالف الطفلة في مستشفى البريهي بمدينة تعز والتقى بوالدتها حمامة سعيد حسان ،قالت للفريق انها كانت ذاهبة مع ابنتها نهلة لرعي الاغنام

١٤- ملحق جدول رقم (٤) وجدول رقم(٥) يوضحان اعداد قتلى وجرحى الاطفال والنساء ومقارنتهم بأعداد الضحايا من الفئات الاخرى.

الطفلة نهلة سعيد غالب انفجر بها لغم مضاد للأفراد في قرية خور منطقة الضباب نوفمبر ٢٠١٦-الصورة في مستشفى البريهي

اسفل تبة المنعم كانت نهلة قد سبقتني بمسافة قصيرة من جوار المنزل شاهدت الانفجار والغبار يتطاير وكنت اظنها قذيفة ،هرعت ورأيت ابنتي ورجلها اليسرى «مبقوطة» (مبتورة) ولم نلقى ذلك الجزء المبتور ورجلها الاخرى انكسرت بسبب انفجار لغم كان مزروع بالقرب من المنزل بسبب مسلحي الحوثي وصالح الذين كانوا يتمركزون في التبة السوداء بالقرب من المنزل، اخذت ابنتي واسعفتها الى مستشفى البريهي.

قتلت السيدة **زكية محمد علي حسن** (٥٥) عاماً وطفلتيها اوسان ورغد مهيوب (١٤،١١) عاماً على التوالي وحفيدتها حبيبة هاني (٦) سنوات في منفذ غراب الذي فتحته جماعة الحوثي وصالح امام حركة سكان مدينة تعز لفترة بسيطة بعد اغلاقها للمنافذ الرسمية المؤدية الى مدينة تعز ،يقول (م.ص) كانت زكية تنوي الخروج من المدينة الى قريتها في التعزية على متن سيارة نقل انفجر لغم بتلك السيارة في منفذ غراب ،تم اسعاف زكية وابنتيها وحفيدتها الى مستشفى في مدينة اب وكانوا قد فارقوا الحياة يوم الاربعاء ١٧ اغسطس ٢٠١٦م .

بينما كانت السيدة **روضة احمد شمسان الفقيه** (٥٠) عاما ونجلها **عبدالله غالب عبدالله العكيش**(١٣) عاماً ذاهبة الى مسلحي الحوثي في مكان تمركزهم بقرية

الصيار انفجرت بهما عبوة ناسفة موصلة بأوتار كانت قد لامست اقدامهما وهما لا يبعدان سوى امتار من منزل يستخدمه الحوثيين مقراً لهم فقتلا على الفور، يقول (أ.ي) تواصل احد مسلحي الحوثي يدعى محمد القطابري يوم الخميس ١٤ سبتمبر ٢٠١٧م، تواصلوا بعمار نجل السيدة روضة يريدون منه اخبار والدته بالحضور اليهم في «منزل عبيد» بغرض التحقيق مالم فسيفجرون منزلها في قرية الصيار، كانت نازحة في منزل خالها محمد ناجي وعند الثالثة عصراً اخذت روضة طفلها عبدالله وتحركت من المنزل للذهاب اليهم وفي الطريق الى الحوثيين كانوا قد زرعوا لها عبوة ناسفة ملتصقة بأوتار حين لامست اقدامها تلك الاوتار انفجرت بها تلك العبوة وحولتها وطفلها الى اشلاء.

الالغام وسيلة للتهجير القسري

استخدمت ميليشيا الحوثي صالح الالغام كوسيلة من وسائل تخويف السكان والاضرار بهم حتى تجبرهم على الرحيل، فقد وثق تحالف رصد عدد من وقائع الترحيل القسري لعدد من التجمعات والمناطق والقرى السكانية كان من بين أحد أسبابها الرئيسية زرع الميليشيا للألغام في مناطقهم وتجمعاتهم ففي مناطق سكنية كمنطقة الحصب والجحملية وثعبات والعسكري وحي بازرعة في مدينة تعز وقرى تبيشعة والعفيرة ومنطقة الاشروح في جبل حبشي، وقرية الصيار في مديرية الصلو وقرية الدبح في مديرية التعزية، ومنطقة الكدحة مديرية المعافر وقرى ماتع والشيخ سعيد وميلات والميهال في منطقة الضباب ومنطقة الشقب بمديرية صبر الموادم، سيطرت الميليشيا على هذه التجمعات والقرى السكانية وقامت بزراعة الالغام وقد تسببت تلك الالغام بالإضافة الى وسائل اجبار اخرى على ترحيل مئات السكان في تلك المناطق[١٥].

١٥- راجع تقرير النزوح والتهجير في اليمن للفترة من ١يناير-٣١ يوليو٢٠١٧م –صادر عن التحالف اليمني:
https://goo.gl/Q8UrVa

علي ابراهيم سنان ٩٠ عاما مزارع أحد المرحلين من منطقة العفيرة مديرية جبل حبشي، يقول وصل الحوثيين من اتجاه غرب القرية بدأوا بقصف القرية بالمدافع والصواريخ، كنا في القرية نحرث لنزرع الارض غرب ودخن «ذرة وقمح»، لدي خمسة حقول كنا نعيش بأمان في القرية وننام حتى في الطريق دخل الحوثيين القرية وقاموا بزراعة الالغام في الارض وقتل بانفجار احد تلك الالغام صهيري عبدالله سعيد مكرد، ثم قال لنا الحوثيين ارحلوا من القرية ونزحنا الى منطقة عقاقة المعيشة هنا صعبة ونحتاج لكل شيء ونسكن في البيت الواحد اكثر من اسرة.

نزح سكان قرية العفيرة بعد سيطرة ميليشيا الحوثي صالح على القرية في شهر ابريل ٢٠١٧م وتعرضهم لعملية تهديد واجبار على الخروج من مساكنهم ،واثناء مغادرة القرية انفجر لغم مضاد للمركبات بحافلة كانت تقل بعض النازحين ،يقول نائف فؤاد ثابت سعد احد الذين كانوا يستقيلوا تلك الحافلة ،اثناء مغادرتنا القرية وعند مرور الحافلة بطريق القرية انفجر بها لغم فقتل سائقها عبدالله سعيد مكرد واصيبت السيدة نبيلة غالب نعمان بكسور في الحوض والسيدة امنة ثابت علي اسماعيل بكسر في رجلها اليمنى والطفل بشار محمد مشهور سعد بكسور في رجله اليمنى وجروح اخرى.

في حين كانت الالغام سبباً ووسيلة لتهجير وترحيل السكان من منازلهم ومناطقهم كانت ايضاً سبباً يمنعهم من العودة اليها ،وقد وثق تحالف رصد عدد من وقائع الاصابة والتشوه والقتل بسبب الالغام ،ويتحدث عدد من الضحايا الذين قابلهم فريق تحالف رصد عن ان تلك المناطق كانت تحت سيطرة الحوثيين وقوات صالح.

وبعد انسحابهم منها امتنع عدد من السكان من العودة الى منازلهم بسبب الخوف منها وسقوط عدد من قاطني تلك المناطق ضحايا بسبب تلك الالغام المزروعة.

التقى فريق التحالف بالضحية **رائد مهيوب قائد الخليدي** والتي بترت احدى قدميه بسبب لغم فردي ،يقول، بعد سيطرة قوات المقاومة على منطقة الحصب قررنا العودة الى منازلنا وقد كنا نازحين عنها، وفي يوم الخميس الموافق ١٠ مارس ٢٠١٦م الساعة ١٠ صباحاً كنت عائد الى منزلنا في وادي عقيبات منطقة الحصب وصلت وتفقدت البيت ثم رجعت باتجاه فرزة النقل ،عندما وصلت الى خلف مركز البركة انفجر بي احد الالغام التي قام بزرعها مسلحي جماعة الحوثي وصالح كان اللغم من الالغام المضادة للأفراد بتر قدمي اليمنى واصبت بعدة شظايا باليد والظهر بسبب ذلك و اصيب الى جواري شخص اسمه حازم حاول ان ينقذني لكنه انفجر به لغم آخر وبترت احدى رجليه من الساق وبالنسبة لأخي قائد مهيوب الذي كان يمشي بجواري فقد اصيب ايضاً بشظايا من اللغم الذي أنفجر بي وكانت اصابته طفيفة، وقد تم اسعافنا الى مستشفى الثورة واثناء عمل فريق نزع الالغام اكتشفنا انه تم زرع المنطقة المحيطة بمنزلنا بـ ١٨ لغم بعضهم فردية وبعضها خاصة بالدبابات والمنطقة التي زرعت فيها هذه الالغام هي عبارة عن حي سكني.

راند مهيوب الخليدي اصيب بلغم فردي بتر رجله اليمنى وهو عائد الى منزله في منطقة الحصب غربي مدينة تعز مارس ٢٠١٦

كانت تستعد لزفافها فمنعها انفجار لغم من تمامة

عـدد مـن القصـص الانسـانية والمأسـاوية التـي وثقهـا فريـق التحالـف اليمنـي، لكـن مأسـاة الفتـاة **طيبـة محمـد مهيـوب احمـد** كانـت قاسـية وصادمـة علـى اعضـاء الفريـق فالفتـاة التـي تبلـغ مـن العمـر(١٨) عامـاً كانـت تسـتعد لمراسـم زفافهـا بعـد ايـام قلائـل مـن التشـوه الـذي اصـاب جسـدها بانفجـار لغـم فـردي كان مزروعـاً فـي طريقهـا وهـي ذاهبـة لإحضـار المواشـي مـن تبـة الفصحـه قريـة خـور منطقـة الضبـاب يـوم الخميـس ٢٢يونيـو ٢٠١٧م مـا تسـبب ببتـر رجلهـا اليمنـى وكسـر فـي رجلهـا اليسـرى التقاهـا فريـق التحالـف فـي مستشـفى البريهـي بتعـز قالـت طيبـة انهـا كانـت تسـتعد لعرسـها الـذي كان مقرراً فـي ثانـي ايـام عيـد الفطـر ،لكـن اهلهـا اعتـذروا لعريسـها مـن عـدم اتمـام الزفـاف وعـدم اسـتمرار العلاقـة الزوجيـة بعـد اصابتهـا بذلـك اللغـم ،وتضيـف الا ان زوجهـا مالـك عبدالرحمـن مقبـل رفـض ذلـك وصمـم علـى الـزواج بهـا حتـى وان كانـت معاقـة وانـه سـينتظرها حتـى تتماثـل للشـفاء ،والمنطقـة التـي انفجـر بهـا اللغـم تقـع تحـت سـيطرة جماعـة الحوثـي وصالـح بحسـب قولهـا.

طيبة محمد مهيوب انفجر بها لغم فردي في قرية خور منطقة الضباب ادى الى بتر رجلها اليمنى يونيو ٢٠١٧

كان عائداً مـن الاغتـراب فاسـتقبله لغـم ارضـي **عمـاد فيصـل محمـد احمـد** ٢٧ عامـاً عائـداً مـن المملكـة العربيـة السـعودية ،دخـل محافظـة تعـز مـر مـن طريـق ثعبـات بالقـرب مـن منطقـة اشـتباكات، كان المنفـذ الشـرقي لمدينـة تعـز مغلقـاً مـن قبـل

الحوثيين فاضطر الى سلوك هذه الطريق يقول قريبه فهد علي حمود السروري يوم الاثنين٢ نوفمبر ٢٠١٥م.

وصل عماد الى منطقة الحوبان شرقي تعز ليلاً نام هناك وفي الصباح استأجر باص للدخول وسط المدينة حيث تقيم اسرته في منطقة الضبوعه مر على نقاط الحوثيين في منطقة ثعبات سمحوا له بالدخول وكانوا قد قاموا بزراعة الالغام في احد المطبات جوار جامع عقبة مشى الباص الذي يقل عماد قليلاً من النقطة فانفجر الباص وتطايرت جثتيّ عماد وسائق الباص معاذ طاهر الى اشلاء، اتصل بنا احد فاعلي الخير بالواقعة ذهبنا الى هناك قام الحوثيين بإطلاق النار باتجاهنا ومنعنا من تجميع بقايا الجثث حتى بعد الظهر ثم سمحوا لنا وتمكنا من تجميع الجثتين لكن الحوثيين منعونا من العودة الى مدينة تعز من تلك الطريق .

عمار خالد سالم بترت رجله اليسرى بانفجار لغم فردي وهو يجمع الحطب في تبة البعراره منطقة الحصب ابريل ٢٠١٦

يجمعان الحطب فكانت الارض تحتهما مزروعة بالألغام كانت تبة الارانب القريبة من منطقة الحصب تحت سيطرة ميليشيا الحوثي صالح، واثناء سيطرتهم عليها قاموا بزراعة الالغام وفق الشاهد وليد قاسم احمد عقلان ظل مسلحي الحوثي وصالح يحفرون التبة بالكمبريشنات لمدة ١٨ يوم بغرض زراعتها بالألغام وهو يسمع ذلك بعد انسحاب المليشيا من التبة كانت **فتحية صالح محمد** ٢٥ عاماً **وعمار خالد سالم** ١٨ عاما وهما من فئة المهمشين يجمعان الحطب

فيها يوم الاثنين ٤ ابريل ٢٠١٦م ووفقا لوالد عمار الذي التقاه فريق التحالف فان لغم انفجر بابنته فتحية بتر رجلها اليسرى حاول عمار انقاذها فانفجر به لغم اخر بتر رجله اليسرى ايضاً أسعفا الى مستشفى الثورة ووفقاً لتقرير طبي حصل عليه فريق التحالف صادر عن مستشفى الثورة بتعز فان المستشفى اجرى عملية بتر للساق اليسرى من اسفل الركبة للمصاب عمار خالد.

فتحية صالح محمد بترت رجلها اليسرى من الساق بانفجار لغم فردي وهي تجمع الحطب في تبة البعرارة الحصب ابريل ٢٠١٦-الصورة في مستشفى الثورة

الالغام في خزانات مياه الشرب

اسوأ ما يمكن ان يتخيله السكان هو زرع الالغام بالقرب من خزانات تجميع المياه وهذا ما عمدت فعله ميليشيا الحوثي صالح اذ وثق تحالف رصد عدد من وقائع الإضرار بالسكان المدنيين وتفخيخ وسائل عيشهم.

كانت السيدة **دليلة عبده احمد محمد** مقبل ذو ال٢٥ ربيعاً تنوي جلب الماء من خزان والدها في قرية الشقب صبر الموادم لكن اللغم المزروع بجوار الخزان كان اسرع اليها من جلب الماء اذ انفجر بها وبتر رجلها اليمنى ومثلها ابنة عمها **عفاف محمد احمد مقبل** ذي ٢٢ ربيعاً يوم الجمعة ٧يوليو ٢٠١٧م التقاهما فريق التحالف في مستشفى البريهي بمدينة تعز تقول دليلة كنت ذاهبة لجلب الماء من جوار تبة الصالحين التي يتمركز فيها مسلحي الحوثي وصالح في قريتي الشقب ولأعود معي بالمواشي التي ترعى جوار «خزان الماء» ،قبل وصولي اليه انفجر بي لغم بتر رجلي اليمنى واصاب رجلي اليسرى بكسور كنت اصرخ حتى يتم اسعافي، حضرت إبنة عمي عفاف لإنقاذي وانفجر بها

لغم آخر بتر رجلها اليسرى وكسر رجلها اليمنى واصيبت بشظايا متفرقة من جسمها، حين زرناهما في مستشفى البريهي كانت رفيقتها عفاف معها في نفس الغرفة قالت أن موعد زفافها في عيد الاضحى وكانت تستعد لهذه الفرحة وتسائلت عفاف كيف سيقبل بي خطيبي زوجة له وانا مبتور القدم؟ وتضيف لا سامح الله الحوثيين الذين زرعوا الالغام في قريتنا.

دليلة عبده احمد محمد مقبل ٢٥ عاما بترت رجليها من ساقها بسبب لغم فردي انفجر بها في منطقة الشقب، صبر الموادم يوليو ٢٠١٧

ضحايا اثناء ذهابهم لممارسة الشعائر الدينية

فارس محمد هزاع فاضل وبدري احمد محمد سعيد السبئي وماهر عبدالباسط عبدالصمد عبدالغني ثلاثة شبان قتلوا بانفجار لغم ارضي في قرية القحف راس نجد قسيم مديرية المسراخ التقى فريق تحالف رصد ب صدام محمد هزاع فاضل الجنيد اخ الضحية الأول قال للفريق انه في الساعة السادسة والثلث مساء يوم الاربعاء ٣١ مايو ٢٠١٧م كان الضحايا متجهين الى مسجد القرية لأداء صلاة المغرب، استقلوا دراجة نارية لاحدهم واثناء مرورهم بالقرب من منزل عبده حسن احمد انفجر لغم بالدراجة النارية التي يستقلونها فتطايرت اجسادهم الى اشلاء وظل اهالي القرية يجمعون اشلائهم حتى صباح اليوم الثاني وتم دفنهم في مقبرة القرية. كانت القرية تحت سيطرة ميليشيا الحوثي صالح لمدة عام تقريباً قبل أن تسيطر عليها قوات عسكرية مدعومة من الحكومة اليمنية اواخر ٢٠١٥.

في مرعى المواشي زرعت الالغام

جميلة قاسم مهيوب احمد ٤٥ عاماً نفجر بها لغم فردي وهي ترعي المواشي بالقرب من جامعة تعز مايو ٢٠١٦

جميلة قاسم مهيوب احمد ٤٥ عاماً أم لستة اطفال كانت ترعي اغنامها كعادتها وفي يوم السبت الموافق ١٤ مايو ٢٠١٦م كانت عائدة بالغنم من تبة الجراجر في حي جامعة تعز وبالقرب من منزلها صادفت لغماً مضاداً للأفراد أنفجر بها يقول زوجها ابراهيم هزاع عبده صالح، بترت الرجلين لزوجتي بسبب انفجار اللغم بها أسعفناها إلى مستشفى الثورة اجريت لها عمليتين لا تزال بحاجة الى تدخل جراحي، نقلت الى جمهورية تركيا بعد ان حصلت على منحة علاجية مع بعض جرحى الحرب في تعز لإجراء التدخل الجراحي لقدميها وزرع اطراف صناعية لها.

السيدة اسيا بجأش ثابت(٤٥) عاماً كانت تبحث عن احدى «اغنامها» بالقرب من «تبة الجعشة» شرقي مدينة تعز فانفجر بها لغم فردي توفت على اثره يوم الاثنين ١٤ اغسطس ٢٠١٧م يقول شقيقها محمد عندما وصلت اسيا الى وسط التبة انفجر بها لغم فردي ،توجهت مجموعة من النساء الى موقع الانفجار لإسعافها لكن افراد

جثمان السيدة اسيا بجاش في مستشفى الروضة، بعد مقتلها بانفجار لغم فردي وهي تبحث عن احدى مواشيها اغسطس ٢٠١٧

من جماعة الحوثي وصالح منعوا من اسعافها وظلت جثتها مرمية في مكان الانفجار لمدة ثلاث ساعات حتى قام احدهم بعد ان تشاجر مع زملائه بسحب الجثة وتسليمها للنساء وقمنا بأخذها بعد ذلك جثة هامدة الى مدينة تعز وكانت مصابة ببتر رجلها ويدها اليسرى وشظايا متفرقة في جسمها.

طريق الضباب منفذ تعز الوحيد زرعت بالألغام

كانت زراعة الالغام في الطرقات العامة احدى الوسائل التي لاحظها التحالف اليمني من اجل الاضرار بالسكان ومنع انتقالهم ففي طريق الضباب التي كانت تحت سيطرة ميليشيا الحوثي صالح قبل ان تستولي عليها قوات تابعة للحكومة الشرعية في شهر اغسطس ٢٠١٦م

اثار انفجار لغم مضاد للدروع تظهر على الشيول الذي كان يعمل عليه احمد منصور سعيد لرفع مخلفات لفتح خط الضباب مايو ٢٠١٧

زرعت هذه الطريق الرابط بين تعز وعدن بالعديد من الالغام واصبحت بعد السيطرة عليها المنفذ الوحيد لتعز الى المحافظات الجنوبية حيث ما زالت ميليشيا الحوثي صالح تغلق كافة مداخل تعز الموصولة بها من المحافظات الشمالية والغربية والشرقية منذ شهر اغسطس ٢٠١٥م.

قال المهندس طاهر قائد احمد حميد رئيس فريق نزع الالغام التابع للواء ٢٢ ميكا الموالي للشرعية عملنا على نزع الالغام في منطقة المقهاية على طريق الضباب وقد نزعنا ما يزيد عن ١٥٠٠ كيلو جرام من المواد المتفجرة بأنواع مختلفة من بينها متفجرات الغام ومتفجرات مصنعة يدوياً ومادة TNT شديدة الانفجار.

اثناء ما كان السائق احمد منصور سعيد احمد يعمل على «الشيول» الجراف لرفع المخلفات على طريق الضباب وتحديداً في منطقة المقهاية انفجر لغماً كان مزروعاً على الطريق بأحد اطارات الشيول وحطم جزء من مقدمته اليمنى، يقول وضاح امين سعيد يوم الثلاثاء ٢ مايو ٢٠١٧م كنت اساعد السائق احمد منصور وهو يقود الشيول لنرفع مخلفات من الطريق العام في الضباب انفجر لغم بالشيول واتلف جزء منه واصيب السائق احمد منصور سعيد ومساعده ايضاً صابر سعيد احمد بشظايا متفرقة في اجسادهم.

الالغام بالقرب من منشئات اقتصادية

عبدالكريم عبده محمد حيدر مسعف طبي مع وحدات عسكرية تابعة للحكومة الشرعية. يقول لفريق التحالف اليمني اثناء هجوم لقوات عسكرية من الجيش الموالي للشرعية باتجاه قرية «مدرات» القريبة من مصنع انتاج السمن والصابون[١٦] غربي مدينة تعز يوم الجمعة ١١ اغسطس ٢٠١٧م، انفجرت عدد من الالغام واصيب اربعة من المقاتلين ،كان الحوثيين قد زرعوها في المنطقة، اسعفنا **عماد عبد الرقيب علي عثمان** الدميني المصاب ببتر رجله اليسرى وعبدالرحمن احمد علي الحداد المصاب ببتر قدمه اليمنى وزياد سلطان هزاع عبده المصاب ببتر رجله اليمنى وعمار عبدالله حيدرة عبدالملك المصاب

لغم فردي نوع ppm2 ألمانية الصنع انتزعها فريق الألغام الهندسي من احياء الجحملية والعسكري وبازرعة شرق تعز ديسمبر ٢٠١٦

١٦- قرية مدرات غرب مدينة تعز على الخط الرابط بين تعز والحديدة ت تبعد عن مصنع السمن والصابون ٣٠٠ متر.

بجروح في رجله اليمنى اسعفناهم الى مستشفى الثورة بتعز.

خبير الالغام يتحدث بذهول عن كارثة الالغام التي نزعوها في عدد من احياء تعز .

استعان تحالف رصد بخبراء نزع الالغام العاملون في محافظة تعز عمل عدد منهم في نزع الالغام والعبوات الناسفة و الشراك الخداعية في عدد من المناطق المزروعة بالألغام بإمكانات بسيطة ومعدات شحيحة بحسب حديثهم المهندس عبد الواحد عبدالسلام السقاف احد اعضاء فريق الهندسة العسكرية يتحدث بذهول عن ما وجده هو وفريقه من الغام بكميتها ونوعيتها وطرق زراعتها المخيفة ويقول (بعد انسحاب الحوثيين من مناطق الجحملية و التموين العسكري وحي بازرعة عملت مع فريقي على نزع الالغام في هذه الاحياء السكنية شرق مدينة تعز وجدنا حقول الغام مزروعة في هذه المناطق، وبإمكانات متواضعة استطعنا تطهير هذه التجمعات السكانية من الالغام والعبوات الناسفة والتي يجرم القانون الدولي زراعتها. يضيف نزعنا عبوات ناسفة مصنوعة من

الغام مضادة للدروع نوع tm57 روسية الصنع نزعها فريق الالغام من الخط الاسفلتي في نجد قسيم ومنطقة المسراخ بعد انسحب الحوثيين منها يناير ٢٠١٦

شراك خداعية على هيئة احجار تم انتزاعها من حي بازرعة السكني شرقي تعز نوفمبر ٢٠١٦

مادة TNT شديدة الانفجار والمصنعة محلياً من خبراء المتفجرات في جماعة الحوثي ومن بين اكثر واخطر الالغام الفردية التي نزعناها هو لغم PPM2 صناعة المانية يعمل بالصاعق الطرقي وهو اكثر الالغام الفردية استخداماً اضافة الى لغم POMZ-2 وهو يعمل بالسحب ولغم PMN-2 واللغم الخشبي PMD-6 واللغم PMN وكلها صناعة روسية اما الالغام المضادة للدروع فقد نزعنا عدد من انواعها بينها TM47 وtm57 وtm46 وtm62، بالإضافة الى اشراك خداعية متعددة وعبوات ناسفة بعضها يصل وزنها الى (٥٦) كيلوجرام.

مركز الاطراف الصناعية يجتهد في تطبيب الضحايا

مع كثرة الضحايا الذين سقطوا بسبب الالغام المزروعة في تعز وما تمثله تلك الجراحات وذلك التشويه في الضحايا من ألام لاحظ التحالف اليمني في كل الضحايا الذين قابلهم ألم نفسي يصاحب اوجاعهم الجسدية وخصوصاً لدى الاطفال وغياب ملحوظ لبرامج الدعم النفسي للضحايا، والخدمات الطبية الجراحية تكاد تكون شحيحة في مستشفيات تعز التي تفتقر لكثير من الكوادر والتجهيزات والبنى التحتية بفعل الصراع المسلح والحصار الذي يمارس عليها

طبيبة في الورشة الخاصة بمركز الاطراف الصناعية بتعز منهمكة في صناعة طرف صناعي لأحد الضحايا - الزيارة ديسمبر ٢٠١٧

وقد زار فريق التحالف مركز الاطراف الصناعية بتعز والذي يحاول جاهداً صناعة الفرح في نفسيات الضحايا المتعبة واستمع لعدد من كادر المركز الطبي وشاهد طبيعة عمل المركز وما يقدمه من خدمات وقابل عدد

من الضحايا فيه. يقول الدكتور يوسف الامير نائب رئيس المركز إن المركز أستقبل خلال ثلاث سنوات من عمر الصراع المسلح بتعز (٢٩٩) مصاب بترت اطرافهم خلال الحرب بوسائل متعددة من بينها القصف العشوائي بلغ عدد مبتوري الاطراف بسبب الالغام خلال هذه الفترة (١٥١) حالة عدد الاطفال من بين ضحايا الالغام (٢٤) طفلاً وعدد النساء (٦) ويضيف ان اكثر المناطق التي يصل منها ضحايا الالغام هي الجحملية وثعبات وحول القصر الجمهوري شرق مدينة تعز وكذا منطقة مدرات غربي المدينة بالإضافة الى منطقة الشقب في صبر الموادم وكذا مديرية الوازعية ويستطرد بالقول أن المركز يقدم خدمة الاطراف الصناعية للضحايا بدعم من اللجنة الدولية للصليب الاحمر ويتحدث الامير عن صعوبات مادية يواجهونها تتمثل بشحة الدعم المقدم للمركز مع تزايد في اعداد الضحايا. بالإضافة الى مشاكل فنية متعلقة بالتدخل الجراحي الذي يجريه بعض الاطباء في المستشفيات لتسوية الاطراف المبتورة ناتج عن قلة الخبرة ما يسببه من مشكلات في عدم تركيب الاطراف بشكل سليم وينتج عنه ألام اخرى في المصابين.

شكر وعرفان

التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الانسان يقدم شكره وجزيل امتنانه لأعضاء فريقه في محافظة تعز الذين بذلوا جهوداً مضنية في رصد وتوثيق ضحايا الالغام في المحافظة وتحملوا كثيراً من المتاعب في سبيل ذلك والشكر ايضاً لكل من قام بتحرير هذا التقرير الحقوقي وشارك في فرز وتحليل البيانات. وعميق الامتنان للضحايا وذويهم والمتعاونين مع فريق الرصد وكل من قدم معلومة أو ساعد في الوصول للحقيقة وهي أيضاً لكل من شارك في اخراج التقرير وساهم باي جهود لإنجاح هذا العمل.

ملحق جداول البيانات

جدول رقم (١) يبين التوزيع الجغرافي والنوعي لضحايا الألغام في تعز خلال الفترة من ابريل ٢٠١٥م وحتى ديسمبر ٢٠١٧م

المديرية	قتلى جراء انفجار الألغام					جرحى جراء انفجار الألغام					اجمالي الأسر
	رجال	أطفال	نساء	مسنون	اجمالي	رجال	أطفال	نساء	مسنون	اجمالي	
المسراخ	٢٨	٦	٢		٣٦	١٨	٧	١	٤	٣٠	٦٦
صالة	١٨		١	١	٢٠	٤٠				٤٠	٦٠
صبر الموادم	١٥	٧	٢	١	٢٥	١٥	٢	٢	١	٢٠	٤٥
الوازعية	١٤	٩	٢	٢	٢٧	١١	٣		١	١٥	٤٢
المخأ	٢٦				٢٦	١٠	٢	٣		١٥	٤١
التعزية	٩	٥	١	٣	١٨	١٤	٦	٢		٢٢	٤٠
المظفر	٤	١		١	٦	٢٨	١	٢	١	٣٢	٣٨
الصلو	٩	٢	١		١٢	٩				٩	٢١
موزع	٣				٣	١٤				١٤	١٧
جبل حبشي	٥	١		٢	٨	٧	١			٨	١٦
مقبنة	١				١	٨				٨	٩
مشرعة وحدنان						٦		١		٧	٧
حيفان	٤				٤	٠				٠	٤
الشمايتين						٣				٣	٣
القاهرة	٢				٢	١				١	٣
باب المندب	١				١	١				١	٢
الإجمالي الكلي	١٣٩	٣١	٩	١٠	١٨٩	١٨٥	٢٢	١١	٧	٢٢٥	٤١٤

جدول رقم (٢)يبين اجمالي عدد الضحايا المدنيين والعسكريين موزعين حسب المديريات

المديرية	ضحايا الالغام المضادة للدروع			ضحايا الالغام المضادة للأفراد			اجمالي
	مدني	عسكري	اجمالي	مدني	عسكري	اجمالي	
المسراخ	٢٣	١٢	٣٥	٢٧	٤	٣١	٦٦
صالة	٣	٨	١١	٢٩	٢٠	٤٩	٦٠
صبر الموادم	١٧	٤	٢١	٢٤		٢٤	٤٥
الوازعية	١٦	٣	١٩	٢٣		٢٣	٤٢
المخأ	١٠	١٠	٢٠	١٨	٣	٢١	٤١
التعزية		٩	٩	٢٨	٣	٣١	٤٠
المظفر		١٢	١٢	٢٦		٢٦	٣٨
الصلو	١١	٥	١٦	٤	١	٥	٢١
موزع	١	١٤	١٥	٢		٢	١٧
جبل حبشي	٢	٨	١٠	٦		٦	١٦
مقبنة		٤	٤	٥		٥	٩
مشرعة وحدنان			٠	٧		٧	٧
حيفان			٠	٤		٤	٤
الشمايتين		٣	٣			٠	٣
القاهرة	٢		٢	١		١	٣
باب المندب		١	١	١		١	٢
الإجمالي	٨٥	٩٣	١٧٨	٢٠٥	٣١	٢٣٦	٤١٤

جدول رقم (٣)يبين الفارق بين عدد الضحايا المدنيين والعسكريين الذين سقطوا بسبب الألغام في تعز

المديرية	ضحايا الألغام المضادة للدروع					ضحايا الالغام المضادة للأفراد					اجمالي
	قتلى مدني	قتلى عسكري	جرحى مدني	جرحى عسكري	اجمالي	قتلى مدني	قتلى عسكري	جرحى مدني	جرحى عسكري	اجمالي	
المسراخ	١٩	٥	٤	٧	٣٥	١٢		١٥	٤	٣١	٦٦
صالة	٣	٢		٦	١١	١٠	٥	١٩	١٥	٤٩	٦٠
صبر الموادم	٩		٨	٤	٢١	١٦		٨		٢٤	٤٥
الوازعية	١٢	٣	٤		١٩	١٢		١١		٢٣	٤٢
المخأ	٤	٨	٦	٢	٢٠	١٢	٢	٦	١	٢١	٤١
التعزية		٢		٧	٩	١٥	١	١٣	٢	٣١	٤٠
المظفر		١		١١	١٢	٥		٢١		٢٦	٣٨
الصلو	٥	٣	٦	٢	١٦	٣	١	١		٥	٢١
موزع	١			١٤	١٥	٢				٢	١٧
جبل حبشي		٤	٢	٤	١٠	٤		٢		٦	١٦
مقبنة				٤	٤	١		٤		٥	٩
مشرعة وحدنان					٠			٧		٧	٧
حيفان					٠	٤				٤	٤
الشمايتين				٣	٣					٠	٣
القاهرة	٢				٢			١		١	٣
باب المندب				١	١	١				١	٢
الإجمالي	٥٥	٢٨	٣٠	٦٥	١٧٨	٩٧	٩	١٠٨	٢٢	٢٣٦	٤١٤

جدول رقم (٤) يبين قتلى الاطفال والنساء بسبب الالغام ومقارنة اعدادهم بأعداد الضحايا من الفئات الاخرى في تعز

المديرية	قتلى بالغام مضادة للأفراد					قتلى بالغام مضادة للدروع					اجمالي
	رجال	أطفال	نساء	مسنون	اجمالي	رجال	أطفال	نساء	مسنون	اجمالي	
المسراخ	٨	٣	١		١٢	٢٠	٣	١		٢٤	٣٦
الوازعية	٧	١	٢	٢	١٢	٧	٨			١٥	٢٧
المخأ	١٤				١٤	١٢				١٢	٢٦
صبر الموادم	١١	٤	١		١٦	٤	٣	١	١	٩	٢٥
صالة	١٣	١		١	١٥	٥				٥	٢٠
التعزية	٧	٥	١	٣	١٦	٢				٢	١٨
الصلو	١	٢	١		٤	٨				٨	١٢
جبل حبشي	٢	١		١	٤	٣			١	٤	٨
المظفر	٣	١		١	٥	١				١	٦
حيفان	٤				٤					٠	٤
موزع	٢				٢	١				١	٣
القاهرة	١				١	١				١	٢
باب المندب	١				١					٠	١
مقبنة	١				١					٠	١
الإجمالي	٧٤	١٧	٧	٨	١٠٧	٦٤	١٤	٢	٢	٨٣	١٨٩

جدول رقم(٥)يبين جرحى الاطفال والنساء بسبب الالغام ومقارنة اعدادهم بأعداد الضحايا من الفئات الاخرى في تعز

المديرية	جرحى بالغام مضادة للأفراد					جرحى بالغام مضادة للدروع					اجمالي
	رجال	أطفال	نساء	مسنون	اجمالي	رجال	اطفال	نساء	مسنون	اجمالي	
صالة	٣٤				٣٤	٦				٦	٤٠
المظفر	١٧	١	٢	١	٢١	١١				١١	٣٢
المسراخ	١١	٣	١	٤	١٩	٧	٤			١١	٣٠
التعزية	٧	٦	٢		١٥	٧				٧	٢٢
صبر الموادم	٤	١	٢	١	٨	١١	١			١٢	٢٠
الوازعية	٧	٣		١	١١	٤				٤	١٥
المخا	٤	١	٢		٧	٦	١	١		٨	١٥
موزع					٠	١٤				١٤	١٤
الصلو	١				١	٨				٨	٩
جبل حبشي	٢				٢	٥	١			٦	٨
مقبنة	٤				٤	٤				٤	٨
مشرعة وحدنان	٦		١		٧					٠	٧
الشمايتين					٠	٣				٣	٣
القاهرة	١				١					٠	١
باب المندب					٠	١				١	١
الإجمالي	٩٨	١٥	١٠	٧	١٣٠	٨٧	٧	١	٠	٩٥	٢٢٥